

قول الامام الطحاوي (العرش والكرسي حق) 01- 5- 8341هـ

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد وقفنا في شرح العقيدة الطحاوية عند قول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ورحم عامة علماء اهل السنة والجماعة والعرش والكرسي حق سوف نقتطع هذا الدرس بشرح هذه الجملة ان شاء الله - [00:00:18](#)

وعسى ان يتسع الوقت لاستكمال جزئياتها قول الامام الطحاوي رحمه الله والعرش والكرسي حق الكلام على هذه القطعة في جمل من المسائل المسألة الاولى ان قلت ما العرش في اللغة - [00:00:46](#)

فنقول الجواب العرش لغة هو سرير الملك ومنه قول الله تبارك وتعالى عن ملكة سبأ ولها عرش عظيم فان قلت ولما سمي عرشا فنقول لارتفاعه وعلوه لقوله تعالى ورفع ابويه على العرش - [00:01:09](#)

فمن خصائص العرش ان يكون مرتفعا على غيره فان قلت وما معنى العرش اصطلاحا اذا جرى على لسان علماء الاعتقاد فنقول معناه هو محل استواء الرب تبارك وتعالى فالله عز وجل - [00:01:43](#)

له محل استواء. ومحل الاستواء يطلق عليه العلماء بانه العرش فاذا قيل لك ما محل استواء الله تبارك وتعالى فقل الله مستو على عرشه. فهذا معناه العرش لغة واصطلاحا المسألة الثانية - [00:02:09](#)

ان قلت ما عقيدتنا في هذا العرش ما عقيدتنا في هذا العرش فنقول الجواب نؤمن الايمان الجازم بان الله عز وجل قد خلق عرشا عظيما ذا صفات هائلة وجعله محل استوائه - [00:02:31](#)

والعرش من امور الغيب باتفاق اهل السنة وحيث قررنا انه من امور الغيب فلا مدخل للعقول فيه في صدر ولا ورد. وقد ورد ذكر العرش في القرآن وفي السنة الصحيحة واجمع على اثباته ووجوده اهل السنة والجماعة - [00:03:03](#)

قال الله تبارك وتعالى ثم استوى على العرش. وقال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقال الله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم - [00:03:32](#)

عمل وقال الله عز وجل ذو العرش المجيد. وقال الله تبارك وتعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:03:52](#)

العرش موجود بالكتاب والسنة والاجماع وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب اللهم مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على - [00:04:12](#)

وهو من قضايا الغيب التي يتوقف اثباتها والنفي فيها على ورود النص. فلا تثبت لهذا ارش الا ما اثبتته الدالة ولا ننفي عن هذا العرش الا ما نفتته الدالة وما لم ترد الدالة باثباته ولا نفيه عن هذه - [00:04:40](#)

عن هذا العرش فانه لا حق لاحد ان يثبتته او ينفيه. ويوضح هذا المسألة الثالثة ان قلت وهل لهذا العرش صفات وردت في الدالة الصحيحة الجواب نعم لقد اثبتت الدالة الصحيحة كتابا وسنة ان لهذا العرش جملا كثيرة من الصفات الهائلة - [00:05:04](#)

ولكن يتوقف اثباتها على صحة النص. فاذا صح النص قلنا بمقتضاه. لان القضية غيب فكل ما ينسب للعرش من الصفات لابد ان يعرض على النصوص. الصحيحة الصريحة. فان اتفق معها اثبتناه - [00:05:36](#)

وان خالفها رددناه فمن جملة هذه الصفات انه من جملة المخلوقات. فالعرش من جملة المخلوقات. وقد اجمع على كون العرش

موصوفا بالخلق اهل السنة والجماعة فالعرش داخل في عموم قول الله عز وجل الله خالق كل شيء - [00:05:58](#)
والعرش من جملة مربوبات الله عز وجل. والمربوب هو المخلوق. قال الله عز وجل هو رب العرش العظيم فلما اثبت ربوبيته للعرش
علمنا انه مخلوق فالسماوات مخلوقة لان الله ربها والارض مخلوقة لان الله ربها فكل شيء يدخل تحت ربوبية الله عز وجل فلا بد -

[00:06:24](#)

وان يكون مخلوقا قال الامام الحافظ رحمه الله في قول الله عز وجل وهو رب العرش العظيم. قال هذا اشارة الى ان العرش مربوب
والمتقرر في القواعد ان كل مربوب فهو مخلوق. والمتقرر في القواعد ان كل مربوب فهو مخلوق - [00:06:54](#)
وكذلك قول الله عز وجل قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله وقال الله عز وجل فتعالى الله الملك الحق لا
اله الا هو رب العرش العظيم. وقال الله عز وجل سبحان رب - [00:07:19](#)

والارض رب العرش العظيم ومن معاني الربوبية الخلق والملك والتدبير ومن صفات هذا العرش ايضا انه اول المخلوقات على الاطلاق
وقد سبق بحث هذه المسألة عند ذكرنا للخلاف ايها اسبق خلقا القلم او العرش - [00:07:40](#)

ورجحنا فيما مضى بالدليل ان العرش مخلوق قبل القلم فالعرش هو اول المخلوقات ومن صفاته ايضا انه اكبر المخلوقات. على

الاطلاق وقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا على عظم العرش وكبره - [00:08:12](#)

في قوله مثل السماوات السبع للعرش كمثل حلقة القيت في ارض فلاة مثل السماوات والارض للعرش مثل السماوات السبع للعرش

كمثل حلقة القيت في ارض فلات ولذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم ميزانا لعظم فضل الذكر - [00:08:39](#)

في قوله سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنتا عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته ومن صفاته ايضا انه عرش مجيد قال الله تبارك

وتعالى ذو العرش المجيد. بالكسر على قراءة حمزة والكسء - [00:09:12](#)

وفي قراءة الجمهور برفع المجيد ذو العرش المجيد فهما قرائتان في هذه الاية والمتقرر في القواعد ان القراءتين اذا لم يمكن الجمع

بينهما فهما كالاييتين. فنجعل قراءة الرفع دليل على صفة المجد لله عز وجل. ونجعل قراءة الكسر دليلا على اثبات صفة المجد لهذا

العرش العظيم ولا - [00:09:40](#)

تعارض بينهما كما قلناه في قراءة بل عجت بالظم مع قوله في قراءة اخرى بل عجت فلا تعارض في ذلك وكما قلناه في قراءة

وارجلكم وارجلكم. فاذا لم يمكن الجمع بين الايتين - [00:10:13](#)

فاننا نجعلهما كالاييتين فنجعل كل قراءة لها دلالتها الخاصة بها ومن صفات هذا العرش ايضا انه عرش عظيم لقول الله عز وجل رب

العرش العظيم ومن صفاته ايضا انه عرش كريم. لقول الله تبارك وتعالى رب العرش الكريم - [00:10:36](#)

والمقصود بكونه كريما اي فاق غيره من العروش. فهو اعظم العروش واكبرها واعظمها عزا ومجدا وصفات ومن صفات هذا العرش

انه محمول تحمله الملائكة لقول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد - [00:11:04](#)

ربهم وقال الله تبارك وتعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ومن صفات هذا العرش انه محل استواء الرب تبارك وتعالى. قال

الله عز وجل في سبع آيات من القرآن الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش. قالها في السجدة الرعد - [00:11:36](#)

ويونس وبطاه والاعراف والفرقان ومن صفات هذا العرش ايضا ان له قوائم ان له قوائم. وبرهان هذه الصفة ما ثبت في الصحيح من

قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يصعق الناس يصعق الناس - [00:12:08](#)

كونوا اول من يفيق. فاذا بموسى اخذ وفي رواية باطش بقائمة من قوائم العرش الحديث بتمامه والشاهد منه هو اثبات ان للعرش

صفة القوائم ومن صفاته انه طاف على الماء. انه طاف على الماء - [00:12:35](#)

كما قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن

شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السماوات والارض. قال الامام الحافظ - [00:13:07](#)

ليس المراد بالماء ماء البحر. وليس وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء خلقه الله عز وجل تحت العرش لا يعلم كنهه الا الله

تبارك وتعالى فالماء الذي تحت العرش وان اتفق مع اسم الماء في هذه الدنيا الا ان المتقرر عند العلماء ان الاتفاق - [00:13:37](#)

الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. فنثبت هذا الماء ونسكت عن الكلام عن شيء من لانه من امور الغيب وامور الغيب توقيفية على النص ومن صفات هذا العرش ايضا انه فوق جنة الفردوس. والتي هي اعلى الجنة - [00:14:04](#)

فالعرش سقف اعلى جنة الفردوس وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا سألت الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. ومنه تفجر انهار الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

ومن صفات هذا العرش ايضا انه سقف المخلوقات واعلاها وليس شيء من المخلوقات فوق العرش الا ما اثبتته النص من قوله لما فرغ الله من الخلق كتب كتابا عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. واما بقية - [00:15:03](#)

يوصف بانه مخلوق فانه تحت العرش وذلك لان العرش اذا كان فوق جنة الفردوس التي هي اعلى شيء فان من لازم ذلك ان يكون فوق كل مخلوقات قال الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى العرش فوق المخلوقات والله - [00:15:35](#)

سبحانه فوقه عز وجل. انتهى كلامه ومن صفات هذا العرش ايضا انه اقرب المخلوقات للذات الالهية لانه سبحانه مستو عليه. وهذه مزية امتاز بها هذا العرش العظيم على ما سواه من المخلوقات - [00:16:00](#)

في ومن صفات هذا العرش ايضا انه ليس بداخل فيما يطوى ويقبض من السماوات والارض يوم القيامة فالله يطوي السماوات يوم القيامة كطي السجل للكتب. فيأخذها بيمينه ويطوي الاراضين ويأخذها - [00:16:23](#)

الاخرى فجميع السماوات والارض وما فيهما سيطوى الا العرش فانه ليس بداخل فيما يطوى ويقبض. قال ابن تيمية رحمه الله واما العرش فلم يكن داخل فيما خلقه في الايام الستة - [00:16:49](#)

ولا يشقه ولا يفتره بل الاحاديث المشهورة دلت على ما دل عليه القرآن من بقاء العرش. فالعرش من مخلوق لا يصيبه الشق. حيث تتشقق السماوات ولا يصيبه الفقر ولا يصيبه القبض ولا يصيبه الطي. هذا باجماع اهل السنة - [00:17:12](#)

والجماعة هذه جمل من صفاته المسألة الرابعة باختصار ان قلت ما وصف حملة العرش ما وصف حملة العرش الجواب ان حملة العرش من جملة امور الغيب التي يجب فيها التوقيف على النصوص - [00:17:42](#)

من اثبت لهم صفة فلا بد ان يطالب بالدليل الدال على اثباتها. فان جاء به صحيحا صريحا قبلناه والا فلاح لاحد ان يثبت او ينفي عن امر غيبي شيئا من الامور الا وعلى ذلك الاثبات او النفي دليل من - [00:18:21](#)

طبق فمن جملة ما اثبتته النص من صفات حملة العرش ما يلي اولا ان حملته يوم القيامة ثمانية لقول الله تبارك وتعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية لكن اختلف العلماء من اهل السنة في هؤلاء الثماني. هل هم ثمانية املاك باعتبار الافراد - [00:18:41](#)

قد ام ثمانية املاك باعتبار الصفوف وبكل قول قال بعض اهل العلم رحمهم الله. فمنهم من قال ثمانية املاك باعتبار العدد للفرد ومنهم من قال انهم ثمانية يعني باعتبار الصفوف اي صفوف الملائكة الثمانية - [00:19:17](#)

تحت العرش يحملونه يوم القيامة واختلف العلماء ايضا هل هؤلاء الثمانية لا يكون عددهم كذلك الا في حمل يوم القيامة ام ان العدد ثمانية قبل وبعد؟ ام ان العدد ثمانية قبل وبعد؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم - [00:19:44](#)

رحمهم الله تعالى وفي الحقيقة اقول انه ليس ثمة دليل ينصر احد الاقوال. وانما نقف حيث وقف النص لان الامر غيب فالواجب علينا ان نقول كما قال النص من ان الله عز وجل يحمل عرشه يومئذ ثمانية - [00:20:12](#)

ولا شأن لنا هل هم ثمانية املاك ام ثمانية صفوف؟ فالتفصيل في الامر الغيبي مبناه على اثبات النص فلا حق لنا ان نثبت شيئا من هذه الاقوال او نرجحه على غيره اذ لا برهان في هذا الامر الغيبي - [00:20:35](#)

على ترجيح احد الاقوال على الآخر. ومن صفاتهم ايضا انهم يسبحون بحمد ربهم قال الله تبارك وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ومن صفاتهم ايضا انهم موصوفون بالايمان ولا جرم في ذلك. لقول الله عز وجل يسبحون بحمد ربهم - [00:20:55](#)

به وهذا فيه رد على طائفة خرجت تنفي صفة الايمان عن الملائكة فتقول ان الملائكة خارجة عن دائرة التكليف بالايمان فيجيب عنهم بهذه الاية. في اثبات الايمان للملائكة الذين يحملون العرش. ومن صفاتهم ايضا انهم يدعون للمؤمنين في ارض الله. قال الله عز وجل

ويستغفرون للذين امنوا فان قلت وكيف تقول في قول الله عز وجل عن حملة العرش ويستغفرون لمن في الارض. ويستغفرون لمن في الارض فهذا اطلاق في هذا الاستغفار من غير تخصيص ولا تقييد بطائفة - 00:22:02

دون طائفة فيقتضي هذا ان الملائكة يدعون لمن في الارض على وجه الاطلاق مؤمنهم وكافرهم. فنقول هذا باطل. وانما يجمع بينهما بقاعدة الاطلاق والتقييد. بقاعدة الاطلاق والتقييد. فقول الله عز وجل عن الملائكة ويستغفر - 00:22:29

لمن في الارض هذا مطلق. بينته الآية الاخرى في قوله ويستغفرون للذين امنوا. ولان العلماء مجمعون على عدم انتفاع الكافر باستغفار احد ما دام على وصف الكفر فلا ينتفع الكافر بالاستغفار - 00:22:49

لا من ملك ولا من مؤمن صالح فاستغفار حملة العرش لمن في الارض محمول على استغفارهم للمؤمنين دون غيرهم ومن صفات حملة العرش ايضا. ما ورد في حديث جابر رضي الله تعالى عنه. مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:23:09

اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وهذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح. وصححه الامام الالباني رحمه الله تعالى - 00:23:35

ومن صفاتهم ايضا ما ورد في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرض قد مرقت رجلاه الارض السابعة. والعرش على من - 00:24:15

منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون؟ قال الهيثمي رحمه الله تعالى رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولا بأس باسناده ان شاء الله تعالى فهذه جملة ما ذكره اهل العلم رحمهم الله تعالى في صفات من يحملون هذا العرش العظيم - 00:24:45

المسألة الخامسة فان قلت وما حكم من انكر العرش فنقول الجواب ان كان انكاره للعرش انكار جحود وتكذيب للنصوص المتواترة فلا شك انه كافر مرتد خالغ ربة الاسلام من عنقه بالكلية. لان كل من كذب - 00:25:14

نصوص فهو كافر. وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على كفر من انكر والعرش انكار جحود وتكذيب. قال خشيش ابن اصرم من كفر باية من كتاب الله فقد كفر به اجمع - 00:25:58

ومن انكر العرش فقد كفر به اي بالقرآن اجمع ومن انكر العرش فقد كفر بالله وقد جاءت الآثار بان لله عرشا وانه سبحانه على عرشه انتهى كلامه رحمه الله. ولان من انكر العرش فقد انكر معلوما - 00:26:27

من الدين بالضرورة والمتقرر في القواعد ان من انكر معلوما من الدين بالضرورة انه كافر. واما ان كان انكاره انكار تأويل وشبهة فان الواجب علينا الا نتعجل في الحكم عليه بالكفر حتى نكشف عنه الشبهة ونرد عنه - 00:26:58

التأويل ونبين له الحق فان اتضحت له الحجة واستبان له المحجة وزالت عنه الشبهة وعرف الامر على حقيقته واصر كفر في هذه الحالة المسألة السادسة لقد نص ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى على صفة من صفات العرش وهو انه عرش - 00:27:28

تقرب وهو انه عرش مقرب. اي كالقبة على هذا العالم قال ابن كثير رحمه الله تعالى العرش على الصحيح الذي تقوم عليه ادلة قبة مما يلي العالم من هذا الوجه وليس بمحيط كسائر الافلاك. لان له قوائم تحمله - 00:28:00

لان له قوائم وحملة يحملونه ولا يتصور هذا في الفلك المستدير. انتهى كلامه رحمه الله وقال ابن ابي العز الحنفي شارح العقيد الطحاوي. ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان - 00:28:36

ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وربما سماه بعض المتكلمين بالفلك التاسع او الفلك الاطلس. وهذا كله ليس بصحيح لانه قد ثبت في الشرع ان له قوائم تحمله وهذا لا يجعله فلكا ولا - 00:28:57

تفهم العرب من اسم العرش انه فلك. انتهى كلامه رحمه الله. فالحق هو ما عليه اهل السنة من ان من صفات العرش انه مقرب على هذا العالم. المسألة السابعة ان قلت وما اقوال اهل البدع في العرش؟ وما اقوال اهل - 00:29:32

البدع في العرش نقول لقد اختلفت انظار اهل البدع بهذه العقيدة الغيبية وهي العرش. على جمل من الاقوال فمن اهل البدع من جعله فلكا مستديرا من كل جوانبه وهؤلاء هم الفلاسفة - 00:30:01

ويسمونه بالفلك التاسع او الفلك الاطلس. وقد تقدم الرد على هؤلاء بان هذا خلاف لغة العرب والواجب حمل الالفاظ الشرعية على ما تقرر في لسان في لسان العرب ومن اهل البدع من قال بان هذا العرش ليس عرشا حقيقيا حسيا وانما هو عبارة - [00:30:27](#) عن كمال ملك الله عز وجل فالعرش عبارة عن الملك وقد رد عليهم اهل السنة رحمهم الله تعالى بان ما ورد لهذا العرش من صفات في الكتاب والسنة تأبى ان يكون - [00:30:58](#)

تأبى ان يراد به الملك. فملك الله عز وجل لا يوصف بهذه الصفات فالملك لا يحمل. والملك لا قوائم له. والملك ليس ثمة ملائكة تطوف حوله ومن الناس من قال قولا ثالثا في العرش - [00:31:16](#)

وهو ان العرش هو عين الكرسي هو ان العرش عين الكرسي ويرد على هؤلاء من ثلاثة اوجه الوجه الاول انه خلاف فهم السلف رحمهم الله تعالى. فان السلف قاطبة يفرقون بين العرش وبين الكرسي - [00:31:47](#)

كما سيأتي بيانه في شرح كلمة الامام الطحاوي والكرسي الجواب الثاني ان اللغة تأبى الجمع بينهما. فان مادة العرش لغة غير فان مادة العرش غير مادة الكرسي فهذا له مادته ومعناه لغة والاخر له مادته ومعناه لغة - [00:32:15](#)

في اللغة معناه السرير المرتفع. واما الكرسي فهو مأخوذ من من جمع الشيء وظمه. ولذلك قالوا للكرسي كرسيا لاجتماع الواحه. بل ان الاستاذ الذي يبلغ رتبة عظيمة في الدراسة له استاذ كرسي ولا لا؟ لانه جمع اجتمع عنده من العلوم والمعارف ما لم يجتمع لغيره. فاذا -

[00:32:44](#)

العرش مادته من العلو والارتفاع والكرسي مادته من الاجتماع والانضمام. فليس هذا كهذا لا في اصل التصريف اللغوي ولا في اصل المعنى الشرعي ولا في اصل المذهب السلفي ولاننا نجد ان الدالة تصف هذا العرش بصفات لا تذكرها للكرسي. فالقول الحق في هذه

المسألة هو ما عليه اهل - [00:33:14](#)

السنة والجماعة من ان العرش ليس هو الكرسي المسألة الثامنة قوله رحمه الله كرسي حق لقد ذكر الله عز وجل هذا الكرسي في اية واحدة من كتابه وهي اعظم اية في القرآن وهي التي سماها النص بانها اية الكرسي. في قول الله عز وجل - [00:33:41](#)

دعاء كرسبه السماوات والارض والذي عليه عامة اهل السنة والجماعة هو ان الكرسي موضع قدمي الرب عز وجل. وقد اخطأ سوى بين العرش وبين الكرسي كما قاله الامام ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى. وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:34:16](#)

مرفوعا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء مثل ذلك. وبين السماء السابعة والكرسي مثل وبين الكرسي والماء مثل ذلك. والعرش فوق الماء. والله فوق العرش - [00:34:42](#)

لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. وقد اخرج هذا الحديث الامام ابن خزيمة في كتاب التوحيد والبيهقي في الاسماء والصفات. وقد صححه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وكذلك الامام الذهبي. ويروى موقوفا على ابن مسعود لا مرفوعا. ولكن - [00:35:12](#)

الموقوف له حكم انت معي ولا لا؟ ولكن حتى الموقوف له حكم الرفع لان المتقرر في قواعد التحديث ان الصحابة اذا قال قولا لا مجال للرأي ولا للاجتهاد فيه فان لقوله حكما الرفع. المسألة التاسعة - [00:35:32](#)

اختلفت الروايات عن ابن عباس في تفسير الكرسي اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الكرسي فروي عنه انه قال الكرسي علم الله. ففسر الكرسي بانه علم الله عز وجل ولكن هذه الرواية سندها ساقط. لا تصح عن ابن عباس رضي الله

عنهما. والصواب - [00:35:52](#)

عنه بالرواية الصحيحة انه قال الكرسي موضع القدمين كما رواها عنه سعيد بن جبير وقد وقد اتفق اهل العلم على صحة الرواية هذه الرواية. فاذا سمعتم احدا ينقل عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا التأويل والتحريف - [00:36:28](#)

ردوه بتضعيف روايته لاننا نجد كثيرا من الاشاعرة والجاهمية يستدلون علي نامي هذه الرواية الباطلة الساقطة. فالصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يقول بما في الكرسي كما قال اهل السنة انه موضع القدمين. وقد رواها عنه سعيد بن جبير. وقد اتفق اهل

العلم على صحتها - [00:36:48](#)

المسألة العاشرة قال بعض اهل البدع ان المقصود بالكرسي قدرة الله. ان المقصود بالكرسي قدرة الله ولا جرم ان هذا تحريف وتأويل باطل. فالقدرة غير الكرسي ولا حقيقة لذلك لا لغة - [00:37:18](#)

ولا من دليل الشرع فان اعلى السنة مجمعون على ان الكرسي مخلوق واما قدرة الله عز وجل فهي من جملة صفاته ليست بمخلوقة ليست بمخلوقة المسألة الحادية عشرة. او العاشرة - [00:37:48](#)

ان قيل لك ما عظم هذا الكرسي؟ ما عظم هذا الكرسي؟ فتقول ان هذا الكرسي عظيم كما وصفته الادلة بذلك في قوله في قوله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع والارضين السبع - [00:38:12](#)

في الكرسي الا كحلقة القيت في ارض فلات. وهو حديث حسن بهذا اللفظ المسألة الاخيرة ان قيل لك ما اثر الايمان بالعرش والكرسي على المؤمن ان قيل لك ما اثر الايمان بالعرش والكرسي على العبد المؤمن - [00:38:32](#)

فنقول من امن بالعرش والكرسي حقا على الوجه الذي قرره اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فلا بد ان يثمر له عدة ثمرات الاولى ان يتبين له حقيقة حقارة هذا العالم وصغره - [00:39:06](#)

حقارة هذا العالم وصغره. وانه على اتساع اطرافه وعظم سماواته وافلاكه وكواكبه وشمسه وقمره بماله وبحاره فانه ليس عند هذا الكرسي ولا هذا العرش الا كالحديدة الصغيرة التي القيت في صحراء - [00:39:24](#)

فهذا يدل على حقارة هذا العالم وانه ليس بشيء. في ملكوت الله وعظمته ومن ثمرات ذلك تيقن القلب بعظمة الله عز وجل الله المستعان يقين القلب بعظمة الله تبارك وتعالى - [00:39:44](#)

وان هذه العظمة التي نالها العرش والكرسي انما هي من تدبيره وخلقه وتصريفه تبارك وتعالى. فلا يزال العرش والكرسي على انهما اعظم المخلوقات. وذات صفات هائلة الا انها مرغوبة لهذا الرب العظيم - [00:40:08](#)

ومن المعلوم ان عظمة المخلوق دليل على عظمة خالقه ومما يثمره ايضا استصغار النفس وعدم الكبر على الله تبارك وعدم التكبر على الله عز وجل فان الانسان اذا علم انه ليس بشيء عند هذا العال في هذا العالم وعلم ان هذا العالم على كبره وعظمته ليس بشيء - [00:40:29](#)

عند الكرسي وعلم ان الكرسي ليس بشيء عند عظمة العرش. وعلم ان العرش ومن دونه ليس بشيء عند عظمة الله. فهذا النفس تنكسر ويجعل القلب يخشع ويخضع لهذا الرب العظيم - [00:41:00](#)

خضوعا وخشوعا وانكسارا يحمل العبد على تنفيذ ما امره الله عز وجل به. امتثالاً لامره. ويحمله على ما زجره الله عز وجل عنه خوفا من عقوبة هذا الرب العظيم وهذا يثمر له ايضا ثمرة اخرى وهي التواضع لله عز وجل. التواضع لله - [00:41:17](#)

اسأل الله عز وجل ان يفقهني واياكم في ديننا. وان يعلمني واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا العمل بما علمنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:42](#)